

الفلسطيني . هنا انطلق اول ما انطلق الى خيارات اساسية ، واقول بكل صراحة وبكل وضوح ان هذه الخيارات يجب ان تكون واضحة لكل واحد لانه يجب ان يبدي رأيه ، وان اي فلسطيني او عربي يقول انه علينا ان نحبط التسوية فقط فأنا اعتبر ان هذا كلام غير ثوري وليس له علاقة بالوطن ، اول شيء يجب ان نجتمع ، ونحن كقيادات ، لم نجتمع الى الان حتى نقرر ما هو حجم قدرتنا على احباط التسوية ، سواء كانت هذه التسوية باتجاه مذل او باتجاه الحل الجزئي ، او تسوية بوجه عام ، لماذا ؟ لانه كما قال الرفيق زهير وكما قال الاخوان الدكتور ، والاخ نايف ان اية تسويات بالطبيعة يوجد فيها تنازل وتنازل مقابله ، التنازلات المتقابلة هذه ، لا بد ان تفرض على حركتنا كمشعب فلسطيني وعلى حركة الجماهير العربية قيودا .

ونسأل هنا ، هل وحدنا نقدر على احباط التسوية ؟ . . . فعلا بكل صراحة ، اذا كان خيارنا هذا واجبا عليه بأننا نقدر ؟ فسنكون قد خنا قضيتنا اذا لم نبذل كل جهد وكل عطاء لاحباط التسوية .

نأتي لموضوع آخر الخيار الثاني ، اذا كان بإمكاننا ان نخلق جبهة قتال عربية تمنع التنازل الجزئي وتصلب الموقف العربي بحيث يشعر ، ان الموقف السوري ليس وحده منعزل وما من شك في ان كل واحد يرى فوارق كثيرة بين المواقف العربية ، الا ان هذا الموقف العربي حتى نصلبه يجب ان نبذل كل جهد وكل امكانيات تحرك المقاومة ، حتى لو كان اعلان موقف مما يجري الان يصلب هذا الموقف ويجعله سائرا في الطريق فسنرتكب خطأ فاحشا اذا لم نأخذ هذا الموقف . وعن موقف العراق ، لقد اطلعت على مباحثات العراق الدائرة . اذا كان العراق يريد ان يأخذ موقفا باتجاه تصليب جبهة سوريا واذا كان بإمكاننا ان نسدع العراق الى هذا الموقف وتأخر لحظة ايضا فسنرتكب خطيئة كبيرة ، ولكن يجب يا اخوان ان ننظر للامور نظرة موضوعية . فاذا كانت هذه خياراتنا ويجب ان نبحث بها ، هل يمنع هذا ان نفكر انه اذا كانت هذه التسوية واذا فرضت علينا ، وعلى المنطقة فرضا ، كيف نستطيع ان نواجهها . قد أقول اننا في حوار طويل حول نتائج تسوية باعتبار ان التسوية قائمة ومفروضة ، ولم نبحث بالمسائل المحددة وفي نفس الوقت أقول ، انه ليس خطأ ان يشمل تفكيرنا مصير أي ارض فلسطينية او عربية تقالها التسوية بشرط ان نبحث الخيارات ضمن البرنامج المرهلي ، واذا كنا نقول ان هناك تسوية قد تفرض بحكم الارادة الدولية وبحكم الواقع العربي وموازين القوى ، فعلينا ان نواجهه وان نعطي حلال لهذه التسوية المفروضة . يجب ان نفرق بين طرحنا المرهلي وبين التسوية المفروضة بل يجب ان نطرح طرحا مستقلا اذا فرضت التسوية على المنطقة . هذا هو موقفنا من هذه الاراضي التي احتلت ونريد ان نضيف لهذا البرنامج اسقاط النظام الهاشمي ، ونضيف اليه أشياء اخرى . يعني اننا مع كل الاضافات ولكن بشرط ان نكون قادرين على تحمل مهماتنا فعلا . وان نمارس باتجاه اخذ هذه المهمات مأخذ الجد حتى لا نحمل أنفسنا أكثر مما نطيق .

يجب علينا ان نتقف على ارضية واحدة لنواجه كل المشكلات الراهنة التي تواجهه منطقتنا الان . ان الطرف الامريكي الاسرائيلي الهاشمي يحاول ان يفرض التسوية على هواه ويرتب الاوضاع حتى يكون لهذه التسوية الطابع الامريكي الاسرائيلي الهاشمي . ولكي نستطيع مواجهة هذه التسوية التي يحاول هذا الطرف فرضها يجب ان نضع في وجهها العقبات . وليس من الضروري الان فتح المعارك مع الانظمة التي خاضت حرب تشرين . أنا ضد هذا الشيء ولكنني ايضا مع توضيح موقفنا من كل تصرف